بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

محمد سرور الصبان
١٤٦

١٨٤٤

الحمد لله
من كتب الفقير
الى ربه القادر
عفى عنه

من كتب الفقير الى ربه محمد
القادري
عفى عنه

دخل في ملك حضرة الكمال عبد
الرحيم النشار م ٢٦

تم ذلك في ملك الحقير محمد عبد الكريم
بالمطبع المصرية بالاز
الاول ولكن بضام دي
الحجة ١١١٩

الثاني من تفسير علامة الزمان وشيخ العصر والاوان
الشيخ المحرر المحقق مفتي الممالك الاسلامية
المولى ابي السعود العمادي تغمده الله
برحمته واسكنه فسيح جنته
امين

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد النبي الامي
العلم الطاهر شاغل لمحه ومسامعه
الف الف الف مره وعلى
اله واصحابه وابائه
وسلم تسليما

تملكه العبد الفقير السيد احمد بن
محمد نجيب اوغلو
الانصاري
سنه
١١٦٧

مولى العبد الحقير محمد بن محمد
محمد عطا الله بن محمد
ابن احمد بن تمساري
الانصاري
مالا لو في خاص
من الله له
الوالد
سنه ١٢٤٠

تملكه العبد الفقير الى عزرائيل
محمد عزتي بن محمد عطا الله
الايوبي
عفى عنه

١٨٤٤

سورة الاعراف مايتان وست ايات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

المص اما مسرود على نمط التعديد على احد الوجهين المذكورين في فاتحة سورة البقرة فلا محل له من الاعراب واما اسم للسورة فمحله الرفع على انه خبر مبتدا محذوف والتقدير هذا المص اي مسمى به وتذكير اسم الاشارة مع تانيث المسمى لما ان الاشارة اليه من حيث انه مسمى بالسورة واما من حيث الاشارة اليه مع عدم سبق ذكره لما انه باعتبار كونه بصدد الذكر صار في حكم الحاضر المشاهد وقوله عز وجل كتاب على الوجه الاول خبر مبتدا محذوف هو ما ينبئ عنه تعديد الحروف كانه قيل المؤلف من جنس هذه الحروف هو اياه السورة كتاب الخ واسم الاشارة اشير به تنزيلا لحضورة المؤلف منزلة حضور نفس المؤلف اي هذا كتاب الخ وعلى الوجه الثاني خبر بعد خبر جيء به اثر بيان كونه مترجما باسم بديع مبني عن غرابته في نفسه ابانة لجلالة محله بيان كونه فردا من افراد الكتب الالهية حايزا للكمالات المختصة بها وقد جوز كونه خبرا والمص مبتدا اي المسمى بالمص كتاب وقد عرفت ما فيه من فوات ما يجعل عنوانا للموضوع حقه ان يكون قبل ذلك معلوم الانتساب اليه عند المخاطب واد لا عهد بالقسمة قبل تحققها الا اخبارية انزل اليك اي من جهته تعالى بني الفعل للمفعول جريا على سنن الكبريا وايذانا بالاستغناء عن التصريح بالفاعل لغاية ظهوره تعيينه وهو السر في تنزيل ذكر مبدا الانزال كما في قوله جل ذكره بلغ ما انزل اليك من ربك ونظايره والجملة صفة للكتاب مشرفة له ولمن انزل اليه وجعله خبر الدعي معنى كتاب عظيم الشان انزل اليك خلافا للاصل فلا يكن في صدرك حرج اي شك كما في قوله تعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك خلا انه عبر عنه بما دلالة على ان مدار الحرج فان الشك بعبارة ضيق الصدر كما ان التبيين بعبارة انشراحه وانفساحه مبالغة في تنزيه ساحة عم من شائبة الشك اليه ولو في ضمن النهي فانه من الاحوال القليلة التي يستحيل اعتراوها اياه عم وما قد يقع من شائبته اليه في ضمن النهي فعلى طريقة التهييج والالهاب والمبالغة في التقرير والتحذير بايهام ان ذلك من القبح والشر بحيث ينهى عنه من لا يمكن صدوره عنه اصلا فكيف بمن يمكن ذلك منه والتنوين للتحقير والجار في قوله تعالى منه متعلق بحرج بمثل حرج منه اي ضاق بذلك صدرك او بمحذوف وقع صفة لحرج اي حرج كائن منه اي لا يمكن فيك شك ما في حقيقته او في كونه

كتابا

كتابا منزلا اليك من عنده تعالى فالفاعل الاول لترتيب النهي والانتهاء على مضمون الجملة فانه مما يوجب انتفاء الشك فيما ذكر بالكلية وحصول اليقين به قطعا واما على الثاني فهو لترتيبها على ما ذكر على الاخبار بذلك الامر على نهجه قد مر توجيه النهي الى الحرج مع ان المراد نهيه عم عنه اما لما مر من المبالغة في تنزيهه عم عن الشك فيما ذكر فان النهي عن الشيء مما يوهم امكان صدور المنهي عنه واما للمبالغة في النهي فان وقوع الشك في صدره عم سبب للتضايق به والنهي عن السبب نهي عن المسبب بالطريق البرهاني وبني له على اصله بالمرة كما في قوله تعالى ولا تجرمنكم شنآن قوم الاية وليس هذا من قبيل لا اريتك فان النهي هناك وارد على المسبب مراد به النهي عن السبب فيكون المال نهيه عم عن تعاطي ما يورث الحرج فتامل وقيل الحرج على حقيقته اي لا يكن في ضيق صدر من تبليغه مخافة ان يكذبوك او ان يعيروا في القيام بحقه فاندع م كان يخاف تكذيب قومه له واعراضهم عنه فكاد يضيق صدره من الاداء ولا ينبسط له فامنه الله عز وجل وهيأ له عن المالاة بهم فالفاء للترتيب على مضمون الجملة او على الاخبارية فان كلا منهما موجب للاقدام على التبليغ وزوال الخوف قطعا وان ايجاب الثاني بواسطة الاول وقوله تعالى لتنذر به اي بالكتاب المنزل متعلق بانزل وما بينهما اعتراض توسط بينهما تقرير المافيله وتمهيد لما يعقبه وجعل التوهم ان مورد الشك هو الانزال للانذار وقيل متعلق بالنهي فان انتفاء الشك في كونه منزلا لا يوجب الانذار به قطعا وكذا انتفاء الحرج منهم او العلم بانه موقع للقيام بحقه موجب للتحاشي على ذلك والتعبير بانه لا ينافي على التقدير الاول لان تعليل النهي عن الشك بما ذكر من الانذار والتذكير مع ايمانه لا حكاية صدور عنه عم مشعر بان النهي عنه ليس لمحذور الذاتة بل لاقتضايه الى فوات الانذار والتذكير لا اقل من الايذان بان ذلك معظم غايلته ولا ريب في فساده واما على التقدير الثاني فانما يتاتى التعليل بالانذار لا تذكير المومنين اذ ليس فيه شايبة خوف حتى يجعل غاية لانتفايه وقوله تعالى وذكرى للمومنين في حيز النصب باضمار فعل معطوف على لتنذر اي وتذكر المومنين تذكيرا او الجر عطفا على محل لتنذر اي للانذار والتذكير وقيل مرفوع عطفا على كتاب او خبر لمبتدا محذوف وتخصيص التذكير بالمومنين للايذان باختصاص الانذار بالكفرة اي لتنذر به المشركين

وتذكير الموصفين وتقديم الانذار لانه امم بحسب المقام استمعوا ما انزل اليكم كلام مستانف
خوطب به كافة المكلفين بطريق المتلوين وامروا باتباع ما امر النبي عم فيل بتبليغه
بطريق الانذار والتذكير وجعل منزلا منزلة المبهم بواسطة انزاله البدع عم انزل ذكر ما يصح
من الانذار والتذكير بتاكيد وجوب اتباعه وقوله تعالى من ربكم متعلق بانزل
على ان من الابتدائية مجاز او بمحذوف وقع حالا من الموصول او من ضميره في الصلة
وفي التعرض لوصف الربوبية مع الاضافة الى ضمير المخاطبين من يد لطفهم وترغيب
لهم في الامتثال بما امروا به وتاكيد لوجوبه وجعل ما انزل اليهم شاملا لما انزل في ضمن
والمفعليه بعيد بعم بعمهم حكمه بطريق الدلالة لا بطريق العبارة ولما جاز اتباع
ما انزل الله تعالى اتباعا لله تعالى عقب الامر بذلك بالنهي عن اتباع غيره تعالى
فقيل ولا تتبعوا من دونه اي من دون ربكم الذي انزل اليكم ما يهديكم الى الحق ويحملكم
النصب على الحالية من فاعل فعل النهي اي لا تتبعوا متجاوزين الله اولياء من الجن والانس يأمرونكم
منهم بما تبتلعونه كالكم بطريق الوسوسة والاغراء من الاباطيل ليضلوكم عن الحق
ويحملوكم على البدع والاهواء الزائغة ومن اولياء قدم عليه للتوبيخ ازلوا خر عنه
لكان وصفه لاي اولياء كائنة غيره تعالى وقيل الضمير للموصول على حذف المضاف
اي اولياء اي ولا تتبعوا من دونه ما انزل اباطيل اولياء كائنة قبل ولا تتبعوا من دون
دينكم اولياء قرئ ولا تتذكرون كما في قوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا وقوله
تعالى قليلا ما تذكرون بحذف احدى التائين وتخفيف الذال وقرئ بتشديدها
على ادغام التاء المهموسة في الذال المجهورة وقرئ يتذكرون على صيغة الغيبة وقليلا
نصب اما بما بعده على انه نعت لمصدر محذوف مقدم للقصد او لزمانه كذلك محذوف
وما مزيدة لتاكيد القلة اي تذكرا قليلا او زمانا قليلا تذكرون ولا عبرة باحتمال ان
يراد بذلك ولا تتعلمون بموجبه وتتركون دين الله تعالى وتتبعون غيره ويجوز ان يراد
بالقلة العدم كما قيل في قوله تعالى فقليلا ما يؤمنون والجملة اعتراض تذييلي مسوق
لتقبيح حال المخاطبين والالتفات على القراءة الاخيرة للايذان باقتضاء سوء حالهم
بعد قيام الامتثال بالامر والنهي صرف الخطاب عنهم وحكاية حسابا تهم لغيرهم بطريق
المباينة واما نصبه على انه حال من فاعل لا تتبعوا او مفعوله به من جعله بمعنى
من دونه اولياء قليلا ما تذكرون كم لكن لا على توجيه النهي الى المقيد فقط كما في قوله تعالى
لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى بل الى المقيد والقيد جميعا وتخصيصه بالذكر لمزيد تقبيح حالهم

تجمعهم

٣

بجمعهم بين المنكرين وكم من قرية اهلكناها شروع في انذارهم بما جرى على الامم
الماضية بسبب اعراضهم عن اتباع دين الله تعالى واصرارهم على اتباع دين
اولياءهم وكم خبرية للتكثير في موضع رفع على الابتداء كما في قولك زيد ضربته
والخبر هو الجملة بعدها ومن قرية تمييز والضمير في اهلكناها راجع الى معنى كم
اي كثير من القرى اهلكناها او في موضع نصب باهلكناها كما في قوله تعالى
انا كل شيء خلقناه بقدر والمراد باهلاكها ارادة اهلاكها كما في قوله تعالى
اذا قمتم الى الصلوة اي اردنا اهلاكها فجاءها اي مجاءها اهلها باسنا اي عذابنا بيانا مصدر
بمعنى الفاعل واقع موقع الحال اي بائتين كقوم لوط او هم قائلون عطف عليه اي
او قائلين من القيلولة لنصف النهار كقوم شعيب وانما حذفت الواو من الحال المعطوفة
على اختها استثقالا لاجتماع المعاطفين فان واو الحال حرف عطف تدخل
للوصل لا اكتفاء بالضمير كما في جاءني زيد هو فارس فانه غير فصيح وتخصيص الحالتين
بالعذاب لما انه ورد المكروه عند الغفلة والدعة اقطع وحكايته للماضين
اخرجوا رد عن الاعتبار باستمرار الامن والراحة ووصف الكل بوصفي البيات والقيلولة
مع ان بعض المهلكين بمعزل عنهما لاسيما القيلولة للايذان بكمال غفلتهم وامنهم
فما كان دعوهم اي دعاؤهم واستغاثتهم ربهم اومالهم الذي ابدعوه من دينهم ويتخذونه
من مذهبهم اذ جاءهم باسنا عذابنا وعاينوا مارات قد الا ان قالوا جميعا انا
كنا ظالمين اي لانفسنا بتعريضها للعذاب وظلمهم فيما كانوا عليه وشهادتهم بسطلانه تحسر اعليه وندامة
وتلهفا في الخلاص وهيهات هيهات حين نجاء فلنسئلن الذين ارسل اليهم بيان لما
الاخروي اثر بيان عذابهم الدنيوي جلا انه قد تعرض لبيان مبادي احوال المكلفين
جميعا لكونه ادخل في التهويل والمقارنة ترتيب الاحوال الاخروية على الدنيوية ذكرا
حسبما تقتضيه الحكمة والواو اي لنسئلن الامم قاطبة قائلين فما ذا اجبتم المرسلين
ولنسئلن المرسلين عما اجيبوا قال الله تعالى موبخا لجمع الله الرسل فيقول ما ذا
اجبتم والمراد بالسؤال التوبيخ للكفرة وتقريعهم وهو الذي ينبئ عنه قوله تعالى ولا
يسئل عن ذنوبهم المجرمون سؤال الاستعلام والاول في موقف الحساب والثاني
في موقف العقاب فلنقصن عليهم اي على الرسل حين يقولون لا علم لنا انك انت علام
الغيوب اوعليهم وعلى المرسل اليهم جميعا ما كانوا عليه بعلم اي عالمين بظواهرهم وبواطنهم
او بعلومنا منهم وما كنا غائبين عنهم في حال من الاحوال فيخفى علينا شيء من اعمالهم